الثورة
رمضانيات
إشراف / وليد المشيرعي

ملحق يومي يصدر عن صحيفة «الثورة» خلال شهر رمضان المبارك

الأحد 21 رمضان 1432هـ 21 أغسطس 2011م العدد (17084)

اللّهُمَّ
اجْعَلْ لي فيه
إلى مَرضاتكَ دَليلاً ، و لا
تَجعَلْ للشَّيْطانِ فيه عَلَيَّ سَبيلاً
، وَاجْعَلِ الجَنَّةَ لي مَنْزِلاً وَ
مَقيلاً ، يا قاضِيَ حَوائِجِ
الطالِبينَ .

آيات وغايات

الأقصى الذي باركنا حوله

{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}
الإسراء : 1

□ يقول اللَّه تباركت أسماؤه : «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»، (الإسراء : ١)، و«البركة» هي ثبوت الخير الإلهي في الشيء، و«المبارك» ما استقر فيه ذلك الخير الإلهي، كما يقول الراغب الأصفهاني في كتابه «المفردات في غريب القرآن»، وفي هذا دليل على اختصاص الحق تبارك وتعالى بالخيرات والبركات وثباتها لديه ودوامها عنده وإفاضتها منه ووهبه إياها وإعطائها لمن يحب وإسباغها على مَنْ يحب، فاللَّه يقول عن نفسه : «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ»، «تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِيْنَ»، وقال : «نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً»، «وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مَنْزِلاً مُبَارَكاً».

وقال عن القرآن : «وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ»، (الأنعام : ١٥٥)، «وَهَذَا ذِكْرٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ»، (الأنبياء : ٥٠)، «إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ»، (الدخان : ٢)، أي أن اللَّه أنزله في ليلة تعدل ألف شهر، وأنزله في مكة مهبط الوحي ومحضن البيت «لِلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ»، (آل عمران : ٩٦).

ولأننا في ٢١ أغسطس، ذكرى المحاولة الأثيمة اللئيمة لإحراق المسجد الأقصى نتذكر وصف اللَّه تلك البقاع الطاهرة المقدسة بالبركة والخير والطهارة، وقد وردت كلمة «باركنا» في القرآن في السياقات الآتية :

١- منذ أربعة آلاف عام هاجر الخليل إبراهيم والنبي لوط عليهما السلام، من العراق : «إِلَى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ»، (الأنبياء : ٧١).

٢- وقال عن إبراهيم وولده : «وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ»، (الصافات : ١١٣).

٣- ولما نصر اللَّه تعالى النبي موسى عليه السلام على طغيان فرعون قال : «وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا»، (الأعراف : ١٣٧).

٤- وجاء النبي سليمان عليه السلام وكانت عاصمة ملكه «بيت المقدس» بفلسطين، «وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا»، (الأنبياء : ٨١).

٥- في زمن النبي سليمان كانت حضارة اليمن عظيمة في ظل حكم الملكة بلقيس، التي قالت : «وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ»، لكن هذه الحضارة العريضة تفككت وتفتت «أيادي سبأ»، فقال تعالى عنهم : «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً»، (سبأ : ١٨).

٦- ولما تفرق اليمنيون غادر بعضهم من مارب إلى يثرب وبايعوا رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وآله وسلَّم قبل الهجرة بعامين، وتمت رحلة الإسراء والمعراج قبل الهجرة إلى يثرب بسنة، وأسرى اللَّه «بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ»، (الحلقة (٢١)، ص٢، من بلاد الشام «فلسطين وسوريا والأردن ولبنان».

ولأننا في هذه الأيام العشر المباركة نقترب من ليلة القدر المباركة يجب علينا أن نتذكر تلك المأساة التي حلت بالمسجد الأقصى المبارك من قلة الناصر، وخذلان القادر، لهذا الشعب الذي «لا يضرّه مَنْ خذله»، كما قال النبي الأعظم صلَّى اللَّه عليه وآله وسلَّم، ومثلما أسرى اللَّه بنبيه محمد إلى القدس، ما زلت عيوننا وقلوبنا ترحل كل يوم، تطوف في أروقة المعابد، تعانق الكنائس القديمة وتمسح الحزن عن المساجد، وما زالت أرواحنا في رحلاتها الإسرائية تستشعر وتتذكر أجدادنا اليمانيين الذين «ينصرون اللَّه ورسوله»، و«يحبّهم ويحبّونه»، وقال اللَّه لهم : «كُوْنُوْا أَنْصَارَ اللَّهِ»، لأن هذه الأرض المباركة تنتظر المدد اليماني، لقوله صلَّى اللَّه عليه وآله وسلَّم : «إنَّ اللَّه استقبل بي الشام، وولّى ظهري اليمن، وقال : يا مُحمَّد، إنّي جعلت ما تجاهك غنيمة، وما وراءك وخلف ظهرك مدداً»، (صححه الألباني في «صحيح الصغير»)، بل دعا النبي الأعظم دعاءه المبارك المشهور : «اللَّهُمّ بارك لنا في شامنا ويمننا»، (رواه البخاري).

يا قدس يا مدينة الصلاة، قلوبنا إليك ترحل كل يوم، وإنني أصلّي على أرضك الواقعة قبالة باب السماء، منذ تم المعراج إلى سدرة المنتهى، من صخرتك المقدسة التي ستتحطم عليها أطماع الصهاينة وحلفائهم المستكبرين في الأرض بغير الحق، وسأظل أصلّي للّه حتى أجيء إليك لأنك «أرض المحشر والمنشر» و«إليك ملتقى الخلائق»، كما ثبت في الأحاديث النبوية، وسنسقط على أرضك رموز الفساد «يأجوج ومأجوج» وأعوانهم، وعلى ثراك سنقتل «المسيح الدجّال» بعد أن يعود سيدنا عيسى عليه السلام إلى دمشق لينزل على المنارة البيضاء في الجامع الأموي، وسيحطم الصليب، ويقضي على خنازير الخساسة والنجاسة.

يا قدس، يا مدينة الصلاة، مهما حاولوا أن يحرقوا ثوبك الإبراهيمي الطاهر في ٢١ أغسطس ١٩٨٦م فإنك ما زلت لطيفة عفيفة نظيفة شريفة، ومهما نزعوا جمالك اليوسفي ستظلين آية باهرة طاهرة ظاهرة زاهرة في كمال الجمال وجمال الكمال، ولن يسلبوا حماسك «الموسوي» الذي قال : «لن أكون ظهيراً للمجرمين»، ولن يستطيعوا أن يجرّدوك من عفّتك «المريمية» القائلة : «وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً»، (مريم : ٢٠)، ولن يقدروا على صلب «مسيحك»، فما قتلوه وما صلبوه، ولكنه تجسد في «محمد الدرّة» و«أحمد ياسين»، الذي ينادينا بقول اللَّه تعالى : «لا تَنَازَعُوْا فَتَفْشَلُوْا»، «مَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ».

أيها المسلمون، اسمعوا ماذا يقول لكم المسجد الأقصى، واحزنوا على هوانكم :

كل المساجد طُهّرت
وأنا على شرفي أدنّس»
«أليس فيكم رَجُل رشيد»؟

علي بن عبداللَّه الضمبري#
#مدرّس بكلية التربية – جامعة عدن

الشيشة في رمضان..

تجمعات حميمة وعواقب لأمراض وخيمة

تشهد اللوكندات في رمضان إقبال الكثيرين على تدخين الشيشة بعد الإفطار كماباتت الشيشة من السمات الأساسية للتجمعات الرمضانية حيث لايقتصر ذلك على الرجال فقط بل حتى النساء وتجمعاتهن في البيوت خلال هذا الشهر ويسود اعتقاد هؤلاء الأشخاص أن الشيشة أقل ضرراً من السيجارة لمرور الدخان عبر الماء مايعمل على تنقيته من المواد الضارة وبالتالي التقليل من الضرر الناجم عن التدخين.

اسطتلاع/ أمل عبده الجندي

يقول مصطفى زكريا أنه يستمتع مع أصحابه وتجمعاتهم بعد الإفطار حيث أنه لا يلقى وقتاً طوال السنة بسبب عمله أن يسهر مع الشلة إلا في هذا الشهر كونه يأخذ إجازته السنوية لكي يرتاح من عناء العمل وتكبداته ومع أن رمضان شهر لمحاسبة النفس والاستزادة من الثواب والذكر إلا أن مصطفى لا يتخلى عن الشيشة بعد الإفطار كونها العامل الرئيسي في سهراته مع الأصدقاء وقت التخزينة حيث تضفي عليهم نكهة خاصة حسب قوله.

وتؤكد زينب على أنها لا تستطيع الابتعاد عن الشيشة سواء في رمضان أو غيره حيث قد تعودت عليها؟ قالت لقد منعني الدكتور من تناولها لكن دون فائدة فأنا مدمنة ولا يجرؤ أحد على أن يمنعني منها فقد حاول أبنائي وزوجي لكنهم لم يفلحوا.

يؤكد الأطباء على ضرورة الإبتعاد عن أهم عامل يسبب النزلات الشعبية المزمنة وانتفاخ الرئة وهو التدخين بكافة أشكاله وخاصة في المنازل؟ حيث أصبح من المألوف قيام رب الأسرة بتدخين الشيشة بالمنزل بين أفراد الأسرة.

وأوضح الأطباء أنه لايقتصر تأثير تدخين الشيشة على انتشار بعض أمراض الجهاز التنفسي بين المدخنين وخاصة الأمراض المعدية نتيجة لقيام أكثر من مدخن بالتناوب على نفس الشيشة بل إن تدخين الشيشة يؤدي إلى العديد من الأمراض الصدرية؟ مثل مرض إنسداد الشعب الهوائية وكذلك ضيق الشعب المزمن وهو مايسبب دماراً وتهتكاً في أنسجة الرئة على المدى الطويل وحالات الإنسداد الرئوية المزمنة وهي حالة مرضية تجمع بين انتفاخ الرئة والإلتهاب الشعبي المزمن.

وأكد الاطباء أنه من المعروف أن مرض الإنسداد الرئوي يجعل المريض غير قادر على الحركة أو القيام بأي مجهود كما يعاني المريض صعوبة قي التنفس ويؤدي هذا المرض إلى شلل الكثير من أعضاء الجسم؟ كما يعاني المريض أعراض نقص الأكسجين وهو عدم انتظام ضربات القلب والدوار والصداع وعدم القدرة على التركيز أو القيام بأي مجهود واختلال عضلات الجسم واليدين والأرجل.

دراسات

أكدت دراسة حديثة أن الشيشة لا تقتصر على تدخين التبغ أو المعسل وهو التبغ المطبوخ بل أيضاً شيشة الفواكة وهي شيشة خالية من التبغ وتحتوي على بعض قشور الفاكهة مثل التفاح والكانتالوب والخوخ وغيرها والتي يتم تخميرها ومعالجتها بمواد مختلفة مثل العسل الأسود أو الغليسيرين كمادة لاحقة؟ وتكمن الخطورة هنا كما ذكرت الدراسة في تلك المواد اللاحقة وخاصة الغليسيرين الذي قد يؤدي حرقه بالفحم إلى تكوين مادة الأكرولين وهي من المواد الشديدة السمية التي تتسبب بسرطان المثانة.

وعن مكونات الشيشة أكدت الدراسات أنها لاتختلف عن مكونات تبغ السجائر ودخانها حيث يوجد بها مالايقل عن ٤ آلاف مادة سامة ؟ من أخطرها النيكوتين وغاز أول أكسد الكربون والقطران والمعادن الثقيلة والمواد المشعة والمسرطنة والمواد الكيميائية الزراعية ومبيدات الحشرات وغيرها.

وأشارت أبحاث عديدة إلى أن دخان التبغ يحتوي على أكثر من٥٠٠ مادة كيميائية مختلفة معظمها يؤدي إلى سرطان الرئة؟ ويختلف محتوى هذا الدخان حسب طريقة التدخين فعلى سبيل المثال فإن دخان السجائر يكون أكثر حمضية من غيره لذا فإن النيكوتين المكون الرئيسي للتبغ يسهل إمتصاصه عن طريق الرئتين وليس الأغشية المبطنة للتجويف الفموي.

ولذا يكون مدخن السجائر أكثر عرضة للإصابة بسرطان الرئة؟ لأنه يستنشق دخان السيجارة في حين أن مدخن الشيشة يكون أكثر عرضة لسرطان الفم وأقل عرضة لسرطان الرئة.

وقالت الأبحاث أن هذا يعود في المقام الأول إلى أن دخان السيجارة والشيشة أكثر قلوية وهو مايسهل ذوبان النيكوتين ومكونات الدخان الأخرى من قطران وغيرها وبالتالي يسهل امتصاص الكثير من المواد السامة؟ ولا يرتبط تدخين الشيشة بسرطان الفم فحسب بل بزيادة احتمالات الإصابة بسرطان المثانة بين المدخنين.

دارسة: 4 آلاف مادة سامة في الشيشة وتدخينها يؤدي إلى سرطان الفم

الشعر أمام الباب المفتوح

حسن أحمد اللوزي

الشعرُ أنين الرُوح
لغةُ الأحزان والأحلام
لغةً تتفجّرُ فيضاً
تُمطرُ ماءً وسراباً
ووُعُوداً بمسراتٍ لا تُحصى
تتمشى في ذِهنِ الإنسان.. وقلبِ الإنسان.. ورُوحِ الإنسان..
أوَ تنّداحُ مراراتٍ وجُروح
الشعر مفاتيح عوالم لا يُدركها إنسانٌ إلاّ غابَ عنِ الوعي إلى وعيٍ أسمى
أخَذته الرُوح في غُصص الرُوح
طاف به القلب مناف في جنّات الحُبّ
ويلات الحُبّ
هفوات الدّربِ غُمُوضاً ووُضُوح
ما أن يروي عطشاً حتى يظمى
○○○○
أيُّ الشِعر يقودك للوصل المفتوح
الوصلِ السامي في هذا الملكوت
للباقي أبداً حين الكل يفوت
ويقين يبقى فيك
يعريك أمام التابوت
يأخذ لا يبقى مِنك سِوى ظِل في الناسوت
أو وزيف الكهنوت
هذا الإنسان
مكتوبٌ لمغامرة قُصوى عبر الأزمان
مذبوحٌ في سفر يتناهيه دربان
يتقاطعه خُطّان
من أُفقِ ظلام وضياء
أو رُعبَ وأمأن
هل يسري فوق هوادج شكٍّ ممرور
حتى يركب قافلة الإيمان
فتدُكّ مراياهُ الأحزان
وتُغلق درب الخسران
هذا الإنسان ما أن يمضي في هاوية تتمضغه بالشهوات
حتى يشعر أن العُمر فوات
فيئوب..
ما إن يغرق في بحر اللذات
حتى يستشعر في فلق الصدمة معنى خازوف الهفوات
فيتوب..
باب الرحمة مفتوحٌ مثل الآفاق المُمتدّة
مثل غياب الفلوات
لم يُغلق في وجه الهاروت وماروت
باب التُوبة مفتوحُ الآفاق
ويُنادي كُلّ الضّالِّينَ إلى الرُشدِ الأسمى في دربِ العُشاق.